

الانسان العربي حضارياً ، ويستثنى من هذه السمة حركة الدعاية المعادية في افريقيا على وجه الخصوص .

٥ — اتسم الاعلام الغربي (والذي كان في السابق دعاية معادية) ، اتسم كثيرا بطابع تقرييري في عرض انباء الصراع العربي الاسرائيلي ، وغابت كثيرا الاتجاهات القومية .

٦ — الضيق الواضح في نطاق تغطية الدعاية المعادية ، حيث تميزت الفترة بتكثيف التغطية على منطلق واحد أكثر من غيره ، هو التهديد بوجود حركة لا مسامية عالمية* .

١٤ — التطور في أهداف الدعاية الصهيونية والاسرائيلية :

تبين الدراسة التبعية لاهداف الدعاية الصهيونية (والاسرائيلية فيما بعد) عن وجود المراحل التالية :

أ — مرحلة «تأميم» المشكلة اليهودية ، على النطاق الداخلي بين اليهود . أي اثاره المشكلة اليهودية كمسكلة « قومية » . وطرح في هذه الفترة منطلق الوطن القومي اليهودي في فلسطين . (من ثمانينات القرن ١٩ حتى ١٩٤٢ مؤتمر بلتيمور) . وقد شهدت هذه المرحلة كذلك كخط مواز عملية « تنميط مشكلة الاقليات القومية اليهودية » . أما على نطاق الغير فقد كانت هذه المرحلة هي **مرحلة تدويل المشكلة اليهودية** ، أي جعلها مشكلة عالمية يهتم بها العالم ويناقشها في حلقاته الدولية على حد تعبير هرتزل .

ب — مرحلة تكريس الفكرة القومية ذات البناء السياسي (الدولة اليهودية) ٤٢ — ١٩٦٧ ذلك أنه اعتباراً من مؤتمر بلتيمور دخل عنصر السيادة (الدولة) كمنطلق للدعاية الصهيونية .

ج — مرحلة تعزيز القوة الذاتية وانهاك الخصم ٦٧ — ١٩٧٣ . وكانت أهم منطلقات هذه الفترة هي « مساعدة ارتداد الخصم على الذات بفعل الهزيمة العسكرية ، وفك العالم العربي من خلال تكريس اليأس » .

د — مرحلة تكريس الحرب النفسية من خلال استثمار معطيات التهيؤ النفسي العربي (خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣) .

هـ — مرحلة الميوعة الدعائية (فبراير — مايو ١٩٧٤) ومحاولة راب الصدع في جهاز الدعاية الصهيونية ، وقد شهدت هذه الفترة عملية اعادة طرح الفكرة الصهيونية ، وفكرة الدولة اليهودية .

و — مرحلة امتصاص الصدمة واعداد تخطيط المواجهة الدعائية من خلال منطلق الردع المتمثل في « عقدة شمشون » (يونيه ١٩٧٤ حتى الآن) . وقد شهدت هذه الفترة منطلقاً هاماً للغاية هو اعادة طرح التهديد باللاسامية العالمية .

١٥ — التطور في منطلقات الدعاية الصهيونية والاسرائيلية :

في دراسة عن منطلقات الدعاية الصهيونية والاسرائيلية (سبق الاشارة اليها) أمكننا رصد مجموعتين من المنطلقات الدعائية : أ — منطلقات نوعية . ب — منطلقات مرحلية مساعدة .

* راجع تفصيل ذلك في دراستنا عن « منطلقات الدعاية المعادية في اطار المتغيرات الدولية — يونيه — نوفمبر ١٩٧٤ » للمرضى على اللجنة الدائمة للاعلام العربي دور الاعتقاد ٢٧ ، فبراير ١٩٧٥ .